

سياحة مدن

المدينة القديمة، صنعاء
The Old City, Sana'a

زيارة إلى اليمن السعيد

استطلاع: سيد نديم كاظمي

تصوير: ستيف جي بنبو

ترجمة: السيد ناجي الحراري



نظم المتحف البريطاني في لندن زيارة سياحية وتاريخية لليمن واستغرقت إسبوعاً (من 15 وحتى 22 مايو الماضي). وقد حرصت "السياحة الإسلامية" على الإشراك في هذه الرحلة الاستكشافية، الأولى من نوعها منذ عام 1998. وذلك بتشجيع مشكور من السيدة هنا الموظفة في قسم الصحافة بالمتحف.

عليها ملخصاً لبرنامج الزيارة قبل أن نتوجه لزيارة المدينة القديمة.

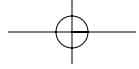
صنعاء القديمة تحتوي على 20 ألف موقع أثري تراوحت أعمارها بين 600 إلى 700 عام. والعديد منها معرضة للنذول وتحتاج لأعمال صيانة وترميم من أجل المحافظة على هذا التراث اليمني الفريد من نوعه. خلال تجوالنا في أزقة وممرات المدينة القديمة عبر بساتينها الرائعة وطرازها المعماري الفريد، شاهدنا ▶

اليوم الثاني:

وصلنا إلى صنعاء في الصباح الباكر حيث قابلنا مرشدنا السياحي "سعید"، والذي يعمل لحساب شركة السياحة العالمية، وهي الشركة التي تعاونت في تنظيم الرحلة. وقد حب بنا "لن دارسي". العضو البارز في الجماعة البريطانية- اليمنية، والذي يتحدث العربية بطلاقة. أثناء ركوبنا للحافلة التي أقلتنا مباشرة إلى فندق تاج سبا. حيث عرضوا

اليوم الأول:

أقلعت طائرة الخطوط الجوية اليمنية من لندن مساءً متوجهة إلى العاصمة اليمنية صنعاء، مع توقف قصير في مطار القاهرة المصري. كانت معظم مقاعد الطائرة فارغة. وقد توفر الكثير من الوقت للقراءة والتعرف فيما بين المشاركين في رحلة المتحف البريطاني، الذين كان من بينهم عدد من الصحافيين والكتاب والأكاديميين.



سياحة مدن



منظر لمدينة جبلة القديمة
A view of the old town of Jiblah

معبد البرعنان الذي إنتهت مهام الإستكشاف فيه. حيث أمكن لنا التجول في مدرجاته والإحسان بعقب التاريخ فيه. مساحة هذا المعبد تعد أصغر من مساحة معبد القمر، لكنه يحتوى على أعمدة وملامح تشبه تلك التي يحتوى عليها معبد بلقيس.

اليوم الثالث:

غادرنا صناعه متوجهين إلى براقيش ومأرب، الذين يعتبران من أهم المواقع الأثرية الهامة الواقعة على طريق البخور إلى القدس وروما ومصر القديمة. وعند أول نقطة تفتيش أمنية خارج المدينة التقينا بسفيرة بريطانيا لدى اليمن، فرانسيس جاي، التي رافقتنا طوال الرحلة. كانت المناظر التي مررنا بها فريدة من نوعها. جعلتنا نشعر بعمق تاريخ هذا البلد. وفي موقع براقيش شاهدنا آثار المدينة القديمة التي يعود تاريخ بعضها إلى حوالي القرن الثامن قبل الميلاد، فيما يعود تاريخ البعض الآخر إلى فترات إسلامية. ←

التشكيلية، وما إن بلغنا سطح المبنى حتى أدهشنا منظر مطل على المدينة والجبال المحيطة بها. المنظر تعلوه مآذن المساجد وقمم المباني اليمنية التقليدية المرتفعة. وبعد زيارتنا للمدينة القديمة ذهبنا للقاء "ماركو ليفاديوتى". مدير شركة السياحة العالمية. وهو إيطالي المولد، عاش طفولته في اليمن، اعتقد الإسلام في عام 1962، وتزوج من يمنية. عشقه لليمن ظهر جلياً وهو يحدثنا عن هذا البلد الذي بات يستقبل الزوار مجدداً بعد فترة إقطاع، تناولنا طعام الغداء فيما بعد في مطعم بالمدينة القديمة حيث يفضل العديد من السياح قضاء وقتهم.

أطفال المدينة وهم يبتسمون للزائرين. أما سوق المدينة فيبدو مزدحماً بالمحال التجارية التي تبيع كل أنواع المنتجات. ومن ذلك أنواع البهارات المعروضة بكثافة، وأصناف البخور التي طفت رائحتها على رواح البهارات. وجعلت المكان يبدو خليطاً من الروائح الطيبة. كيف لا، والمكان هو أرض البخور والمُرّ (وهو صمغ راتنجي يخرج من ساق شجر المُرّ). وما إن وصلنا السير حتى وجدنا أنفسنا في سوق البقوليات، فشاهدنا أكواomas من أصناف العدس والفاصولياء.

في المدينة القديمة صعدنا سالماً منزل يمني تقليدي جرى تحويله إلى متحف رائع للفنون